

تفسير البيضاوي

48 - { وهو الذي أرسل الرياح } وقرأ ابن كثير على التوحيد إرادة للجنس { نشرا }
ناشرات للحساب جمع نشور وقرأ ابن عامر بالسكون على التخفيف و حمزة و الكسائي به وفتح
النون على أنه مصدر وصف به و عاصم { بشرا } تخفيف بشر جمع بشور بمعنى مبشر { بين يدي
رحمته } يعنى قدام المطر { وأنزلنا من السماء ماء طهورا } مطهر ا لقوله { ليطهركم به }
وهو اسم لما يتطهر به كالوضوء والوقود لما يتوضأ به ويوقد به [قال E التراب طهور
المؤمن طهور إناء أحلكم إذا ولغ الكلب فيه أن يغسل سبعا إحداهن بالتراب] وقيل بليغا
في الطهارة وفعل وإن غلب في المعنيين لكنه قد جاء للمفعول كالصبو و للمصدر كالقبول
وللاسم كالذنوب وتوصيف الماء به إشعارا بالنعمة فيه وتتميم للمنة فيما بعده فإن الماء
الطهور أهناً وأنفع مما خالطه ما يزيل طهوريته وتنبيه على أن طواهرهم لما كانت مما
ينبغي أن يطهروها فبواطنهم بذلك أولى